التنظيم الذاتي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بمحافظة بيشة

إعـــــداد

أ/ فاتن محمد حامد الحمود

ماجستير علم النفس/ جامعة بيشة

د/ أمل أحمد جمعة محمد

أستاذ مساعد علم النفس الإرشادي بجامعة بيشة وجامعة القاهرة

التنظيم الذاتي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بمحافظة بيشة

أ/ فاتن محمد حامد الحمود ود/ أمل أحمد جمعة محمد*

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى التنظيم الذاتي والكفاءة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بمحافظة بيشة، والتحقق من وجود علاقة بينهما، واعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد اشتملت عينة الدراسة على(٥٧) موجهه طلابيه بمحافظة بيشة، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس التنظيم الذاتي (إعداد الباحثة)، ومقياس الكفاءة المهنية (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى التنظيم الذاتي وأبعاده الفرعية لدى الموجهات الطلابيات في محافظة بيشة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتنظيم الذاتي (٧٥.٣٩) بانحراف معياري (٤.٧٩)، وكذلك ارتفاع مستوى الكفاءة المهنية وأبعادها الفرعية وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للكفاءة المهنية (٨٣.٣٥) بانحراف معياري (٤.٤٩)، توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الذاتي والكفاءة المهنية لدى عينة الدراسة؛ فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين بين الدرجة الكلية للتنظيم الذاتي وبين الدرجة الكلية للكفاءة المهنية (٠.٦٨)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)

الكلمات المفتاحية: التنظيم الذاتي – الكفاءة المهنية – الموجهات الطلابيات.

* أ/ **فاتن محمد حامد الحمود:** ماجستير علم النفس/ جامعة بيشة.

د/ **أمل أحمد جمعة محمد:** أستاذ مساعد علم النفس الارشادي بجامعة بيشة وجامعة القاهرة.

Self-regulation and its relationship to professional competence among female student counselor in Bisha governorate

Abstract:

This study aimed to identify the level of self-regulation and professional competence of student counselors in Bisha governorate, and to verify the existence of a relationship between them. The self-organization scale (prepared by the researcher), and the professional competence scale (prepared by the researcher), and the results of the study resulted in a high level of self-organization and its sub-dimensions among female student leaders in the province of Bisha, where the arithmetic mean value of the total degree of self-organization reached (75.39) with a standard deviation of (4.79). , as well as the high level of professional competence and its sub-dimensions. The arithmetic mean value of the total degree of professional competence reached (83.35) with a standard deviation of (4.49). There is a positive, statistically significant correlation between self-regulation and professional competence in the study sample; The value of the correlation coefficient between the total degree of self-regulation and the total degree of professional competence was (0.68), which is a statistically significant value at the level of significance (0.01).

Keywords: Self- Regulation - Professional Competence - Student Counselors

المقدمة:

الإرشاد النفسي هو أحد الميادين التطبيقية لعلم النفس، والذي يهدف الى مساعدة الأفراد في مواجهة مشكلات ومواقف الحياة وضغوطها وتغيير حياتهم الى الأفضل، فهو أحد وسائل تحقيق الصحة النفسية للأفراد وأيضاً داخل المؤسسات، فمهوم الإرشاد النفسي يركز على دوره الأساسي في إحداث التغييرات الإيجابية في حياة الأفراد ليصل بهم الى السواء النفسي من خلال الخدمات الإنمائية والوقائية التي يقدمها لهم في ظل علاقة آمنة وفعالة بين المرشد والمسترشد. (سالمان،د.ت.).

والتنظيم الذاتى تكمن أهميته عن غيره من المفاهيم التربوية، بأنه يركز على الكيفية أو الطريقة التى يستطيع الفرد من خلالها أن يُنشط ذاتياً، فيدعم ممارساته داخل البيئات التعليمية (شلبي،٢٠٠٠).

ويشير مفهوم تنظيم الذات بوجه عام إلى عمليات تحديد الفرد لأهدافه، وتوجية ذاته، وصنع قراراته، والتحكم فى دوافعه، كما يتضمن التعامل السليم مع التحديات التى قد يواجهها الفرد أثناء محاولته لإنجاز الأمور، ويوضح كلاً من السعيد (٢٠٠٨)؛ إسماعيل (٢٠١٦) أن مفهوم تنظيم الذات يستخدم عادةً ليشير بشكل واسع إلى الجهود المبذوله من الأفراد لتعديل أفكارهم ومشاعرهم ورغباتهم وسلوكهم في ضوء تحقيق أهداف عُليا مستقبلاً، كما تذكر طلبه (٢٠١١) أن الاهتمام بمهارة التنظيم الذاتي لاينعكس فقط على اكتساب المعلومات أو تطوير الأداء، إنما يمتد إلى العديد من التضمينات التربوية الأخرى؛ كزيادة الوعي والمعرفة، كما أن مهارة التنظيم الذاتي ليست سمة موروثه، وإنما هي مهارات يمكن إكتسابها وتنميتها من خلال الخبرة والتدريب.

كما وتسعى كل المؤسسات التربوية بشكل مستمر الى تطوير كفاءة العاملين فيها، ومن ضمن هؤلاء العاملين المرشدين التربويين، وهم عصب العملية التربوية لكون العمل الذي يقومون به يساعد في تطوير العمل التربوي، ويسعى لتخلص من المشكلات التي يتعرض لها الطلبة، حيث يسعى المرشدين التربويين إلى توفير بيئة آمنه وتربوية تشجع على التعلم (أبو أسعد، ٢٠١١).

ولكي تحدث هذه العلاقة الآمنه الفعالة بين المرشد والمسترشد يتطلب ذلك بذل الجهود من قبل المرشد والمقصود بالجهود هو تفعيل المرشد لكل مايملكه من مهارات وقدرات وامكانيات تمكنه من أداء العمل الإرشادي على أكمل وجه وعند وصول المرشد الى إتقان العمل الإرشادي نستطيع القول انه قد يكون يتمتع بالكفاءة المهنية.

فالكفاءة المهنية للمرشد الطلابى تعد شرطاً أساسياً فى نجاح العملية الإرشادية التربوية، حيث يجب أن تركز البرامج المسؤولة عن إعداد المرشدين الطلابيين على إكساب المرشد الطلابى الخلفيه العلمية والممارسه الأخلاقية لمهنة الإرشاد والمهارات اللازمة لها والتدريب على تقديم الخدمات الإرشادية وتنفيذ البرامج وفهم مشكلات الطلاب واحتياجاتهم الإرشادية والتعامل معها بفاعلية. (Mabula&Edna, 2015)

وتعد الكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين فى المؤسسات التربوية من أهم عوامل نجاح العمل الإرشادي، حيث ترتبط بمجموعة من المواصفات يجب على المرشد أن يمتلكها، تمثلت هذه المواصفات فى حب مساعدة الآخرين، وكذلك إمتلاك مواصفات عقلية واجتماعية وانفعالية وخلقية من خلالها يستطيع المرشد القيام بعمله بالشكل الصحيح، والمرشد التربوي الكفء هو الذي يتمكن من دمج معارفه الأكاديمية بسماته الشخصية، ومهاراته وقدراته للمساعدة فى عملية الإرشاد، وتوصف العملية الإرشادية بأنها عملية فنية دقيقة يجب على المرشد الذي يقوم بها أن يتمتع بالكفاءة المهنية (الجنديل،٢٠١٧).

كما يُشير Uteir (2017) الى أهمية الكفاءة المهنية للمرشدين وذلك من خلال إعداد برامج تدريب لتطوير مستوى الكفاءة المهنية لدى المرشدين، كما أكد الكشكى(٢٠١٩) على وجود علاقة بين الكفاءة المهنية للمرشد وبعض السمات الشخصية مثل(التآلف- الذكاء- الثبات الإنفعالي- التنظيم الذاتي- الكفاية الذاتية).

فالدور الذي يقوم به الموجة الطلابي تجاة المسترشدين هو دور أساسي في عملية إرشاد ومعالجة القضايا التي تعترض تكيف وتوافق المسترشدين مع ذواتهم ومع البيئة المحيطة بهم، وذلك يحتاج من الموجه شخصية مؤثرة وتتمتع بسمات مثل سمة التنظيم الذاتي التي تجعل الموجة الطلابي متحكم في إنفعالاته تجاه بعض السلوكيات الصادرة من المسترشدين وقادر على التخطيط، وإتخاذ القرار، وبناء أهداف مناسبة للعملية الإرشادية وذلك يساهم في تحقيق نتائج إيجابية للعملية الإرشادية، مما قد يحقق الكفاءة المهنية للموجة الطلابي، وهذا ما تتعرض له الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تُعد المملكة العربية السعودية من بين الدول التى أولت أهمية كبيرة للعمل الإرشادى منذ وقت قريب؛ اذ عملت على استحداث مناصب متخصصه فى العمل الإرشادي بمكاتب التعليم تحت مسمى" الوحدات الإرشادية" التى أوكلت لها مهمة المتابعة النفسية والإرشاد النفسي للطلاب؛ إلا أن واقع الحال يبين أن العملية الإرشادية في مؤسساتنا التربوية تعترضها

بعض الصعوبات والمعوقات التى قد تؤثر دون شك فى نفسية القائمين عليها وبالتالي قد تؤثر في الأداء المهنى للمرشد. (عبد القادر، عطيف، وحكمى، ٢٠١٧).

كما أدى إزدياد الحاجة لمرشدي الطلاب إلى قبول غير المتخصصين مع التخطيط لإخضاعهم تدريجياً للتطوير المهنى والإلتحاق لمدة عام ببرنامج فى دبلوم التوجية والإرشاد الطلابى، ونظراً لقلة البرامج التأهيلية مقارنة بأعداد المحولين غير المتخصصين للإرشاد الطلابى فقد تضاعفت أعداد المرشدين غير المتخصصين، وأصبح المتخصصون يمثلون قلة مقابل أكثرية من غير المتخصصين، حيث يشغل التوجية والإرشاد حالياً بمدارس البنات(٧٧٧٥) مرشدة؛ منهن (٦٥٤٩) مرشدة غير متخصصة، مقابل (١٧٥٥) مرشدة متخصصة، وبمدارس البنين (٨٩٤١) مرشد منهم ٢٠٪ فقط من المتخصصين (الإدارة العامة للإرشاد والتوجية، ٢٠١٥، كما ورد فى السعدوي، ٢٠١٨).

وقد أظهرت نتائج الإحصائية السابقة إنخفاض متوسط مستوى أداء المرشحين للإرشاد الطلابى على الإختبار المهنى لمرشدي الطلاب، حيث بلغ (٥٦٪) وتعد درجة متدنية نسبياً، وهو ما يشير إلى ضُعف كفاءاتهم المهنية للقيام بمهام المرشد الطلابى، ويُعزى هذا الضعف إلى فتح باب القبول للعمل بالإرشاد الطلابي لجميع التخصصات، كما أشار المسوس(٢٠١٦)؛ وأبو عقيل(٢٠١٩) إلى أن الكفاءة المهنية والدافعية الشخصية والثقافيه لها علاقه بالجودة الشاملة في مؤسسات التعليم، ووجود علاقة بين الكفاءة المهنية والذكاء الوجداني لدى المرشدين، وتؤكد نتائج الدراسات على وجود علاقة بين التنظيم الذاتي والكفاءة المهنية، فقد أشارت Zavodchikov(2018) إلى أن مهارة التنظيم الذاتي و جميع القدرات النفسية للفرد مطلوبة لبناء منظور مهني شخصي كما أسفرت نتائج الدراسة إلى أن المنظور الشخصي المهني يُعد مؤشراً للتنبؤ بالمستقبل المهني في ظل هياكل التنظيم الذاتي السلوكي المتقدم للشخصية، وكشفت أيضاً عن وجود علاقة بين التنظيم الذاتي والمنظور المهني (كمعايير قياس لتقرير المصير المهني)، كما أشارت دراسة(Sadovnikova&Sergeeva(2018 الى آليات التنظيم الذاتي في حالة أزمة الهوية المهنية للمعلم وأسفرت نتائج الدراسه عن أن الهوية المهنية للمعلم تشير الى آليات التنظيم الذاتي كما أوضحت أن التنظيم الذاتي يرتبط بتوجهات الحياة واستقرار واحترام الذات لدى المعلم، كما أظهرت آليات التنظيم الذاتي طبيعة معقدة وغامضة للعلاقة مع خصوصيات التجربة المهنية للأزمة، كما أشارت الى وجود أنواع مختلفة من التنظيم الذاتي واستراتيجيات مختلفة للأزمة التي يتغلب عليها المعلمون، كما ذكر Zhang(2021) في دراسته إلى إرتباط عقلية النمو حول العمل بشكل كبير بإستراتيجيات التنظيم الذاتي من حيث تحديد الأهداف

والمثابرة وإتخاذ القرار والتعلم من الأخطاء، مما يدفعنا الى قول أن الكفاءة المهنية قد يكون لها علاقة بالجانب الانفعالي والوجداني لشخصية الموجة الطلابي وبذلك قد يحتاج الموجه الطلابي الى تنمية سمة التنظيم الذاتي.

كما ذكرت Kristin et al.,(2010) أن المرشد تتأثر كفائته المهنية ببعض السمات الأخرى لديه، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك أثر للثقه بالنفس وإحترام الذات على أداء المرشد المهني، وتوصلت دراسة Kyriacou(1990) إلى أن المرشد الذي يعمل تحت ضغط نفسي مرتفع يتم التأثير السلبي على أدائه وكفاءته الوظيفية مما ينتج عنه الإهمال الوظيفي أو ترك هذه المهنة، كما أشار كلاً من المشعان (٢٠٠٢)؛ عمر (١٩٩٩) إلى أن ضغوط العمل تؤثر في خفض الكفاءة وأداء العاملين، وكثير من المشكلات التنظيمية بالإضافه إلى سلوكيات إنسحابية مثل الغياب، والهروب من المسؤولية والهامشية، مما يقود للإعتقاد أن تطوير سمة التنظيم الذاتي عند الموجه الطلابي قد يساعد على تخفيف الضغوط الواقعه عليه مما يحسن من أدائه المهني، ويشير عبدالله (٢٠١٩) أن دور المرشدين التربويين في العمل الإرشادي كثيراً مايستجيب للمواقف التي تؤدي الى التعامل على نحو تفاعلي مع مشكلات المسترشدين وعلى نطاق واسع، لذا يتعين على الكثيرين منهم أن يعالجوا المواقف من خلال الحفاظ على الموضوعية في معالجة المواقف وإتخاذ القرارات الصائبة التي تحقق لهم النجاح في العمل الإرشادي، ومن هذا المنطلق تأتي تساؤلات الدراسة التالية:

- ما مستوى التنظيم الذاتي لدى الموجهات الطلابيات في محافظة بيشة؟
- ما مستوى الكفاءة المهنية لدى الموجهات الطلابيات في محافظة بيشة؟
- هل توجد علاقة داله إحصائياً بين التنظيم الذاتي والكفاءة المهنية لدى الموجهات الطلابيات في محافظة بيشة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تعرف مستوى التنظيم الذاتي لدى الموجهات الطلابيات، وكذلك الكشف عن مستوى الكفاءة المهنية لديهن، والتحقق من وجود علاقة بين كل من التنظيم الذاتي والكفاءة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بمحافظة بيشة.

أهمية الداسة:

- الأهمية النظرية:

- تساهم هذه الدراسه في إثراء المعرفة عند الباحثين والقراء والمهتمين في مجال الارشاد النفسي في موضوع التنظيم الذاتي والكفاءة المهنية والاهتمام بها وسبل تنميتها وتطوريها لدى الموجهين الطلابين.

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الدور الذي يجب ان يقوم به الموجه في تحسين وتعديل سلوكيات المسترشدين وفي ذلك تنمية وصلاح فئه مهمه في المجتمع.

– **الأهمية التطبيقية:**

- يمكن لنتائج الدراسة الحالية أن توظف في إعداد برامج لتطوير مهاره التنظيم الذاتي للموجهات الطلابيات.
- يمكن لنتائج الدراسة الحالية أن توظف في إعداد برامج لتطوير الكفاءة المهنية لدى الموجهات الطلابيات.

حدود الدراسة:

– **الحدود البشرية:** الموجهات الطلابيات بمدارس المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة بيشة.

– **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية للبنات المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة بيشة.

– **الحدود الزمنية:** الفصل الثاني العام الدراسي١٤٤٢/١٤٤٣هـ.

– **الحدود الموضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية في دراسة العلاقة بين التنظيم الذاتي والكفاءة المهنية لدى الموجهات الطلابيات.

مصطلحات الدراسة:

– **التنظيم الذاتي** Self- regulation: يعرف Skibo(2016) تنظيم الذات بأنه" تعديل الفرد لاستجاباته تجاه الظروف والمثيرات البيئية المحيطه وهو بذلك يتضمن عمليات معرفيه وسلوكية يحافظ الفرد من خلالها على انفعالاته وسلوكة ودافعيته وعملياته المعرفية من أجل تحقيق التوافق المطلوب مع المواقف" (P.6).

– **الكفاءة المهنية** Professional competence: يعرف مزغيش(٢٠١٥) الكفاءة المهنية بأنها "تلك القدرة والجداره وجودة الأداء، فهي القدرة على أداء العمل بطريقة صحيحة على الوجه المطلوب وبشكل متقن ويمكن قياس هذه الكفاءة من خلال الأداء المهني الذي يظهر في سلوك الفرد" (ص.٣٠٤).

– **الموجه الطلابي** Student Oriented : الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام(وزارة التعليم، ٢٠٢١) يشير إلي الموجه الطلابي بأنه" الشخص المسؤول عن تقديم الدعم النفسي للطالب، ليفهم ذاته، ويعرف قدراته، وينمي إمكاناته، ويتمكن من حل مشكلاته، وتحقيق التوافق النفسي، والإجتماعي، والتربوي، بما يعزز أهداف التعليم والتعلم ويحسن نواتجها" (ص.٥٤).

أدبيات البحث والدراسات السابقة:

يرى Bandura(1991) أن التنظيم الذاتي يشير إلى قدرة الفرد على التنظيم أو الضبط الذاتي لسلوكه في علاقته بالمتغيرات البيئية المستعملة في الموقف، و بمعنى آخر تكييف سلوك الفرد وبنائه المعرفي وعملياته المعرفية والمتغيرات البيئية بصورة متبادلة ومتفاعلة، كما يرى باندورا فإن الحوافز المنظمة ذاتياً تزيد من السلوك عن طريق وظيفتها الدافعية، فالفرد يدفع نفسه لصرف مجهودات أكثر وذلك للوصول إلى أداء معين قد وضعه لنفسه، ويمكن تفسير كثير من التغيرات المصاحبة لإجراءات الإشراط عن طريق عمليات التنظيم الذاتي وليس عن طريق الربط بين المثير والإستجابة، كما يصف التنظيم الذاتي بأنه آلية للتحكم الداخلي التي تحدد السلوك المؤدى ذاتياً، والنتائج المفروضة لذلك السلوك.

والتنظيم الذاتي هو استخدام استراتيجيات معينة، في سبيل تحقيق الأهداف في ضوء إدراك فعالية الذات، ويتشكل عندما يستطيع الفرد تنظيم بيئته وسلوكه، ويعرف أيضاً بأنه" العمليات التي ينشط بها الأفراد، ويتشاركون معرفياً وسلوكياً ووجدانياً بحيث تساعد هذه المشاركة على ضبط تفكيرهم، وسلوكهم ووجدانهم في أثناء اكتساب المعرفة، والمهارات مما يؤدي إلى تحقيق أهدافهم بطريقة منظمة (Zimmerman, 2001).

وهو" قدرة الفرد ورد فعله إزاء إدارة الأفكار، وتعديل السلوك والانفعالات وفقاً للبيئات المختلفة بصورة تساعد على التوافق مع المعايير الاجتماعية، ومواقف البيئات المختلفة، بحيث يكون الهدف الأكثر عمقاً، وعمومية، وشمولية لدى الفرد، وهو تحقيق تقبل الآخرين، فالهدف هنا هو تحقيق التقبل من خلال توافق سلوكيات الفرد مع المعايير السائده المقبولة في مجتمعه ومراقبة وتقييم وتعزيز الذات، ويمكن استثمار ذلك في العملية التعليمية (Reid et al, 2005:365).

بعد استعراض الباحثة التعريفات المختلفه للتنظيم الذاتي تعرفه بأنه" عملية تحديد الفرد لأهدافه وتحكمه في سلوكه من خلال توجيه انتباهه نحو المهمه التي يؤديها بصوره يكون الفرد فيها متحكماً في انفعالاته ومقيماً لذاته اثناء وبعد الأداء"، ووجدت عدة مفاهيم قد تتداخل مع التنظيم الذاتي منها:

أ- **مفهوم الذات وهو تكوين معرفي منظم موحد،** ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصه بالذات، ويبلوره الفرد، ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته (زهران، ٢٠١١، ص٣٥).

ب- **فاعلية الذات** وهي تقييم محدد السياق للكفاءة في أداء مهمة محددة، والحكم على مقدرة الفرد على أداء سلوكيات محددة في مواقف معينة، وتتغير فاعلية الذات تبعاً لعدة أبعاد منها قدر الفاعلية، والعمومية، والقوة (Aldan, et al, 1994,p.297).

ج- **تقدير الذات** وهو اتجاهات الفرد الشاملة سواء كانت سالبة، أم موجبة نحو نفسه (Armstrong, 2011,p.57).

ح- **تحقيق الذات** هو عملية تنمية استعدادات، ومواهب الفرد، وتفهم وتقبل ذاته (دسوقي، ١٩٩٠، ص٣٠).

أما التنظيم الذاتي، فهو عملية تنظيمية لجميع جوانب شخصية الفرد، وتتبع من داخل ذاته، وتتضمن قدرته على مراقبة الذات وتقييمها وتعزيزها وتحديد الهدف (سعيد،٢٠١٢، ص.٣٧).

إن الاهتمام بمهارات التنظيم الذاتي لا ينعكس فقط على اكتساب المعلومات، أو تطوير الأداء، وإنما يمتد إلى العديد من التضمينات التربوية الأخرى، كزيادة الوعي والمعرفة، كما أن مهارات التنظيم الذاتي ليست سمه موروثة، وإنما هي مهارات يمكن اكتسابها، وتنميتها من خلال الخبرة والتدريب (طلبه، ٢٠١١)، وتؤكد نتائج دراسة العبيدي(٢٠٢١) على إمكانية إكساب الافراد مهارة التنظيم الذاتي من خلال التدريب والممارسة، والجدير بالذكر ان الفئة التي تسلط الدراسة الضوء على تطويرها وتدريبها هي الموجهات الطلابيات وأهمية دورهن في الميدان، إن تعقد الحياة داخل المجتمعات وتنوعها، وكثرة الصعوبات التي أصبحت تؤثر على تكيف الطلبة مع بعضهم البعض وخاصةً بوسط المجتمع المدرسي، حيث بدأت تطلعنا التقارير اليومية العالمية مؤخراً كثيراً من هذه المشكلات التي بدأت تتفشى داخل المدارس؛ من زيادة معدلات التنمر والعنف الخ، التي لم تكن موجودة في مجتمعاتنا من قبل، مما استدعى هذا إلى ضرورة وجود مرشد طلابي متخصص يجب أن تتوفر لديه سمات مميزة لتجعله شخصاً فعالاً وقادراً على النجاح في عمله، وهذا لن يتحقق إلا من خلال تلقيه الإعداد والتدريب الكافيين في عدد من التخصصات؛ ليتسنى له القيام بدوره على الوجهه المطلوب، ولتجنب الصعوبات التي تعيقه على أداء مهامه النفسية والإرشادية(السلمي،٢٠٢٠).

ويتفق الأدب التربوي على أهمية الإرشاد الطلابي، خاصةً بعد تنوع متطلبات الحياة وتعقيدها وتطورها المتسارع، وما حملته معها من مشكلات متعددة ومتنوعة، وما يتعرض له الطلاب من ضغوط مختلفه تؤثر فيهم؛ لذا يعد الإرشاد الطلابي من أهم حلقات العملية التربوية، ومن هنا سعت المؤسسات التعليمية إلى تأهيل المرشدين لممارسة العمل الإرشادي من أجل مساعدة الطلبة على التكيف والتأقلم مع الحياة الدراسية(الرواجفه، ٢٠٠٩).

يعُد Bandura أول من أشار إلى العلاقة بين معتقدات الفاعلية الذاتية وعناصر التنظيم الذاتي، ويرى إن عملية تكوين المعتقدات الذاتية والتأثر بهذه المعتقدات عملية عقلية، فحينما ينشغل الفرد في عمل ما، يفسر نتائج هذا العمل ويستعمل تلك التفسيرات في تكوين معتقدات وتطويرها عن قدرته على القيام بمثل هذه الأعمال أو المهام والأنشطة المشابهة ويسلك في ضوء تلك المعتقدات، ولذا يمكن تفسير اختلافات الأداء بين الأفراد متماثلي القدرات في ضوء معتقدات الفاعلية الذاتية لديهم(Bandura,1991).

كما يرى(Bandura(1997 أن التنظيم الذاتي(Self-regulation) عبارة عن أحكام الفرد، أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، أو ذات ملامح ضاعطه وتنعكس هذه التوقعات في اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، والمجهود المبذول، والمثابرة، ومواجهة مصاعب انجاز السلوك، ويرى أن التنظيم الذاتي المرتفع، والمنخفض يرتبط بالبيئة، فعندما يكون التنظيم الذاتي مرتفعاً والبيئة مناسبة يغلب أن تكون النتائج ناجحة، واستثمار كل جهوده في تغيير البيئة للأفضل، كما يرى أيضاً أن التنظيم الذاتي يعني قابلية الفرد للتحكم بسلوكه الخاص، فالناس لديهم القابلية على التحكم بسلوكهم، ويصبح التنظيم ذاتياً عندما يكون لدى الفرد أفكاره الخاصة حول ماهو السلوك المناسب أو غير المناسب، ويختار الأفعال تبعاً لذلك، كما ذكر سليمان(٢٠١٣) بأنه توجد علاقة إيجابية بين التنظيم الذاتي وغموض الدور لدى المرشدين فأتت نتائج دراسته تفيد أن بعض المرشدين يعانون من غموض الدور في آدائهم لعملهم الإرشادي وذلك بسبب انخفاض التنظيم الذاتي لديهم.

فالأفعال التي تعطية إحساساً بالفخر والرضا الذاتي تكون مرغوبة أكثر عند القيام بها من الأفعال التي تؤدي إلى النقد الذاتي(Eysench, 2004)، كما تؤكد دراسة الجندي(٢٠١٤) على انه يوجد علاقة بين استراتيجيات التنظيم الذاتي وتقدير الذات لدى الفرد، وذلك يصب في صالح الموجه الطلابي حيث إنه إذا اكتسب مهارة التنظيم الذاتي قد يزيد ذلك من كفاءتة المهنية، ويقصد بها كما ذكر الرشيدي(٢٠١١) بأنها" الإنجازات التي تترتب على أداء المرشد في مجال عمله، ويطلق عليها خبرات الإتقان، أو الخبرات المباشرة، وهي نجاح المرشد في التغلب على مشكلة ما، وإدراكه وتفسيره للعلاقة بين جهوده والنتائج، حيث أن الأداء الناجح عامل قوي له تأثير إيجابي يرفع توقعات الكفاءة المهنية، فالنجاحات المتكررة للمرشد في إنجاز المهمات التي كُلف بها يولد لديه شعوراً إيجابياً حول قدرته على إتمام المهمات كما في دراسة المسوس(٢٠١٦) التي تؤكد علاقة الدافعية الشخصية بالكفاءة المهنية، أما الأداء الضعيف والذي يترتب عليه الإخفاق فإنه يؤدي إلى تراجع ملحوظ وواضح في مستوى الكفاءة المهنية ويخفض التوقعات" (ص٢٥)، فقد توصلت دراسة Chao(2010) إلى ضرورة وجود

برامج تدريبية لتطوير الكفايات المهنية لدى المرشدين اللذين يعانون من تراجع في مستوى الكفاءة المهنية، وتقوم نظرية العزو السببي كما أوضح نصر(٢٠١٥) على مبدأ أن الأفراد مرتفعي الكفاءة يعزون سبب فشلهم إلى أن الجهد غير كافٍ أو أن الظروف الموقفية غير ملائمه، بينما الأفراد منحفضي الكفاءة يعزون سبب فشلهم إلى انخفاض في قدراتهم، أما نظرية توقع النتائج تعمل على تنظيم الدوافع عن طريق أن سلوكاً محدداً سوف يعطي نتيجة بخصائص معينة، وهناك الكثير من الخيارات التي توصل إلى هذه النتيجة المرغوبة، ولكن الأشخاص منخفضي الكفاءة لايستطيعون التوصل إليها؛ لأنهم يحكمون على أنفسهم بإنعدام الكفاءة.

من خلال ما سبق نستنتج أن الكفاءة المهنية هي المحصلة النهائية التي تنتج عن توظيف كافة المعارف والمهارات والقدرات التي يمتلكها الموجه من اجل القيام بالمهام المرتبطة بمهنته وتحقيق أهدافها ومحاولة الوصول للحد الأقصى من أداء العمل وعلى ذلك تعرف الباحثة الكفاءة المهنية بأنها" امتلاك المرشد مجموعة من المهارات والمعارف والقدرات التي تعزز وتقوي العملية الارشادية وتدعم نجاحها وتقلل من جوانب القصور بها بما يضمن ارتفاع مستوى جودة الأداء المهني".

وتجدر بنا الإشارة هنا إلى أن ثمة فرق بين الخبره المهنية والكفاءة المهنية، اذ تشير الأولى إلى تراكم المعرفة لدى شخص معين، بينما تعني الثانية مقدرة الشخص على أداء عمل معين بأفضل وأقصر الطرق، مما يعني إنجاز الأعمال بشكل صحيح.

كما وتركز نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير التعلم على أن المتعلمين متأثرون بعوامل داخلية كما ذكرت دراسة Royle&Fox(2011) إن للإجهاد النفسي علاقة بالتنظيم الذاتي، أو مثيرات بيئية أيضاً، فيحدث التعلم وفق هذه النظرية من التفاعل بين العوامل الشخصية والعوامل البيئية، وتؤكد على أن البيئات التي يتفاعل معها المتعلمين ليست عشوائية ولكن يتم اختيارها وتغييرها من خلال سلوك الأفراد، وهذا الاتجاه في التعلم يوفر تفسيراً مفيداً عن كيفية حدوث التعلم بالملاحظة وكيف يتم تنظيم الأفراد لأنفسهم من خلال سلوكهم (غباري والمحاسنه، ٢٠١٣).

وأشار (بياجيه) أن عامل التنظيم الذاتي من أهم العوامل المسئولة عن التعلم المعرفي، لما يؤديه من دور أساسي في النمو أو التعديل المستمر في التراكيب المعرفية (الشريف، ٢٠٠٩)، واحتوت أبحاث بياجيه ودراساته فكرة التنظيم الذاتي، وهو يتحدث عن نزعة بيولوجية اطلق عليها اسم التنظيم، فضلاً عن عمليتي التمثيل، والمواءمة التي يظهر من خلالهما كيفية

تعديل الفرد لمخططاته، ويوضح بياجيه أن الفرد يقوم من خلال عملية التنظيم بإعادة ترتيب مخططاته أو ربطها أو دمجها منتجاً بذلك نظاماً معرفياً مترابط القوة (أبو غزال، ٢٠٠٦).

وحسب النظرية الاجتماعية ذكر غانم(٢٠١٢) أن مفهوم توقع الكفاءة المهنية يرجع للعالم Bandora إلى بناء أساسي في نظرية التعلم الاجتماعي يطلق عليه معتقدات تتضمن الكفاءة، تضم مجموعة واسعة من المعتقدات أهمها هو توقع الكفاءة المهنية، وبذلك يكون توقع الكفاءة معتقداً حول القدرة على تنظيم سلسلة من الأعمال الضرورية، وتنفيذها لتحقيق إنجاز معين، وتوقعات الكفاءة المهنية، ووفقاً لنظرية المعرفية الاجتماعية ذكر العلوان والمحاسنه (٢٠١١) أن معتقدات المرشد عن كفاءته المهنية تؤثر في نواحي عدة من سلوكة، فهي تؤثر في الطريقة التي يختار بها الفرد النشاطات التي يشارك بها وتؤثر في مقدار الجهد الذي يبذله المرشد لتحقيق أهدافه، فضلاً عن تأثيرها في مقدار المقاومة التي يبديها المرشد عندما يواجه بعض العقبات، فتوقعات الكفاءة المهنية تؤثر بصورة عامة في مقدار تعلم الفرد وتحصيلة، فالفرد يميل دائماً إلى الإنخراط في النشاطات التي يعتقد مسبقاً أن قدراته تساعده على النجاح فيها، ويمكن القول أن توقعات الكفاءة المهنية قد تؤثر في استراتيجيات وأساليب العمل التي يستعملها المرشد لتحقيق أهدافه المعرفية، وذلك ما تطرقت له دراسة Wambu(٢٠١٦) حيث تؤكد أن لتصورات المرشدين دور في أداء أدوراهم المهنية.

كما أوضحت دراسة Na(٢٠١٠) مجموعة من العوامل التي تؤثر على الكفايات المهنية لدى المرشد تمثلت في المستوى الأكاديمي والكفاءة الذاتية والعمر وسنوات الخبرة والدورات التدريبية، كما خلصت نتائج الدراسة إلى أن لتنوع الثقافي أثراً في الكفاءة المهنية للمرشد، كما وقد يعترض العملية الإرشادية بعض الصعوبات والمشكلات التي تعوقها عن الوصول إلى أهدافها، وتتنوع هذه المشكلات؛ اذ يغلب على بعضها النواحي الشخصية من قدرات الفرد، واستعداداته، والبعض الآخر ينشأ نتيجة نقص المعلومات التي يحتاج إليها الطالب، وتتمثل أهم المشكلات التي يعاني منها التوجية والإرشاد في دول الخليج العربي في: عدم التحري والتساهل في اختيار المرشدين من تخصصات الإرشاد، والضعف في تأهيلهم، ونُدورة الدورات التدريبية المقدمة لهم (معتصم، ٢٠١٤)، ويشير العامري (٢٠١٥) إلى مفهوم المعوقات بأنها" العوامل التي تحول دون تحقيق الأهداف المهنية داخل النطاق المدرسي، وهي تتسم بالتعدد والتنوع؛ وقد يواجه المرشد الطلابي صعوبات متنوعة أثناء تأدية عمله الإرشادي في المدرسة" (ص.٣٧)، كما أوضحت دراسة جاسم (٢٠١١) المعوقات التي تواجه العمل الإرشادي وتتمثل في عدم وجود وعي بدور الإرشاد وتأثيره على الأفراد، وعدم توفر البيئة المكانية وأدواتها ومستلزماتها بشكل مناسب، إضافة إلى عدم التفاعل بين المرشد وأطراف العملية الإرشادية

بشكل كافٍ، كما ويواجه المرشد الطلابي أيضاً معوقات إدارية وتتمثل في: عدم اهتمام المعلمين بالتوجيه والإرشاد الطلابي، وانشغال المرشد الطلابي بالأعمال الإدارية عن عملة الأساسي، وعدم اهتمام مدير المدرسة بالتوجيه والإرشاد، وكثرة التعاميم الإرشادية التي ترسلها الوزارة وإدارات التعليم، إضافة إلى أن أهم الصعوبات المادية والبشرية التي تعوق العملية الإرشادية وتتمثل في: قلة أعداد المرشدين الطلابيين في المدارس، نقص الموارد اللازمة لتنفيذ برامج الإرشاد، وقلة الحوافز المادية والمعنوية للمرشد الطلابي (معتصم،٢٠١٤)، كما وأشارت دراسة Aparilyn(٢٠١٧) إلى أهمية تعرف المشكلات والصعوبات التي تواجه كلاً من الطلاب والمرشدين والمعلمين وتحديدها بشكل دقيق وأن التغلب عليها مهم جداً للعمل الإرشادي وأن إيجاد استراتيجيات تدريب للحد من المعوقات أمر ضروري للتوافق النفسي والإجتماعي للطلبه والمتعاملين معهم من مرشدين ومعلمين.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً– منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج للدراسة الحالية، وذلك لتحديد مستوى كل من التنظيم الذاتي والكفاءة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بمحافظة بيشة، و تعرف العلاقة بينهما، وذلك لإمكانية استقصاء آراء عدد كبير من أفراد مجتمع الدراسة، مما يمكن الباحث من تقديم وصف للظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليل بيانات الدراسة للربط بين متغيراتها واستخلاص النتائج للتمكن من تعميمها.

ثانياً– مجتمع وعينة الدراسة:

يتضمن مجتمع الدراسة الحالية جميع الموجهات الطلابيات بمحافظة بيشة، وقد اشتملت عينة الدراسة على(٥٧) موجه طلابية.

ثالثاً– أدوات الدراسة:

تم جمع البيانات في الدراسة الحالية باستخدام الأدوات التالية:

١–مقياس تنظيم الذات (إعداد الباحثة):

يتكون هذا المقياس من (٢٩) مفردة موزعة على (٣) أبعاد، وهي كالتالي:

البعد الأول (وضع الأهداف وتحديدها): ويتضمن قيام الفرد بتحديد ووضع أهداف تتناسب مع قدراته وميوله وسعيه إلى تحقيقها، على أن تحتوي تلك الأهداف على مستوى من التحدي ولكن بدرجة يستطيع الفرد من خلالها تحقيق أهدافه. ويتكون هذا البعد من (١٠) مفردات.

البعد الثاني (مراقبة الذات وملاحظتها): ويتضمن مراقبة الفرد نفسه من أجل التحقق من التخطيط السليم وصولاً لإنجازه للأهداف التي وضعها ويكون ذلك ضمن مستوى معين من الوعي والانتباه. ويتكون هذا البعد من (١٠) مفردات.

البعد الثالث (الاستجابة الذاتية): ويتضمن نوع من التغذية الراجعة يعزز فيها الفرد نفسه نتيجة تحقيقه للأهداف والمعايير الموضوعه أو يشعر بعدم الرضا نتيجة الفشل في تحقيقها. ويتكون هذا البعد من (٩) مفردات.

ويقوم أفراد عينة الدراسة بالإجابة على المقياس من خلال تحديد درجة موافقتهم على كل مفردة من مفردات المقياس باختيار أحد البدائل (نعم – أحياناً –لا)، وعند تصحيح المقياس يتم تخصيص (٣) درجات عند اختيار (نعم)، ودرجتين عند اختيار (أحياناً)، ودرجة واحدة عند اختيار (لا)، ويتم عكس هذه الدرجات في حالة العبارات السلبية. ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية للمقياس، والتي تتراوح بين (٢٩) درجة إلى (٨٧) درجة. وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى وجود مستوٍ مرتفع لتنظيم الذات لدى المفحوصات؛ بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى وجود مستوٍ منخفض لتنظيم الذات لدى المفحوصات.

وفيما يلي توضيح لكيفية التحقق من صدق وثبات هذا المقياس في الدراسة الحالية:

(أ) صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس تنظيم الذات في الدراسة الحالية باستخدام الطرق الآتية:

- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس في كلية التربية بجامعة بيشة، وقد طلبت منهم الاطلاع على المقياس وإبداء آرائهم فيما يتعلق بمناسبة المقياس للتطبيق على عينة الدراسة الحالية، ووضوح مفردات المقياس، وقد تم حذف عبارتين من البعد الأول وثلاث عبارات من البعد الثاني وعبارتين من البعد الثالث مع إعادة صياغه بعض العبارات، وقد أفاد المحكمون بصلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس تنظيم الذات في الدراسة الحالية من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) موجهة طلابية. وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس. وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول لمقياس تنظيم الذات (وضع الأهداف وتحديدها) وبين الدرجة الكلية لهذا البعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه المفردة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
١	٠.٧١	٠.٠١	٠.٦٥	٠.٠١
٢	٠.٨٢	٠.٠١	٠.٧٨	٠.٠١
٣	٠.٧٤	٠.٠١	٠.٦٩	٠.٠١
٤	٠.٧٥	٠.٠١	٠.٧١	٠.٠١
٥	٠.٦١	٠.٠١	٠.٨٠	٠.٠١
٦	٠.٦٩	٠.٠١	٠.٦٨	٠.٠١
٧	٠.٨٠	٠.٠١	٠.٨٤	٠.٠١
٨	٠.٧٩	٠.٠١	٠.٧٣	٠.٠١
٩	٠.٦٧	٠.٠١	٠.٧٨	٠.٠١
١٠	٠.٧٧	٠.٠١	٠.٨١	٠.٠١

يتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول لمقياس تنظيم الذات (وضع الأهداف وتحديدها) وبين الدرجة الكلية لهذا البعد تراوحت ما بين (٠.٦١) إلى (٠.٨٢)، وأن قيم معاملات الارتباط بين مفردات هذا البعد وبين الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٦٥) إلى (٠.٨٤)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى اتصاف هذا المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثاني لمقياس تنظيم الذات (مراقبة الذات وملاحظتها) وبين الدرجة الكلية لهذا البعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه المفردة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
١	٠.٦١	٠.٠١	٠.٥٩	٠.٠١
٢	٠.٥٨	٠.٠١	٠.٧٠	٠.٠١
٣	٠.٦٦	٠.٠١	٠.٧٧	٠.٠١
٤	٠.٧٥	٠.٠١	٠.٦٣	٠.٠١
٥	٠.٦٤	٠.٠١	٠.٧٥	٠.٠١
٦	٠.٥٩	٠.٠١	٠.٥٧	٠.٠١
٧	٠.٧٠	٠.٠١	٠.٦٥	٠.٠١
٨	٠.٦٨	٠.٠١	٠.٦٨	٠.٠١
٩	٠.٧٩	٠.٠١	٠.٨١	٠.٠١
١٠	٠.٧٢	٠.٠١	٠.٧٢	٠.٠١

يتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثاني لمقياس تنظيم الذات (مراقبة الذات وملاحظتها) وبين الدرجة الكلية لهذا البعد تراوحت ما بين (٠.٥٨) إلى (٠.٧٩)، وأن قيم معاملات الارتباط بين مفردات هذا البعد وبين الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٥٧) إلى (٠.٨١)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى اتصاف هذا المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث لمقياس تنظيم الذات (الاستجابة الذاتية) وبين الدرجة الكلية لهذا البعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
١	٠.٧٢	٠.٠١	٠.٦٩	٠.٠١
٢	٠.٧٩	٠.٠١	٠.٧٨	٠.٠١
٣	٠.٦٩	٠.٠١	٠.٧٣	٠.٠١
٤	٠.٦٦	٠.٠١	٠.٦٤	٠.٠١
٥	٠.٧٣	٠.٠١	٠.٧٠	٠.٠١
٦	٠.٨٤	٠.٠١	٠.٧٨	٠.٠١
٧	٠.٨٠	٠.٠١	٠.٨٥	٠.٠١
٨	٠.٦٨	٠.٠١	٠.٧٧	٠.٠١
٩	٠.٨١	٠.٠١	٠.٨٠	٠.٠١

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث لمقياس تنظيم الذات (الاستجابة الذاتية) وبين الدرجة الكلية لهذا البعد تراوحت ما بين (٠.٦٦) إلى (٠.٨٤)، وأن قيم معاملات الارتباط بين مفردات هذا البعد وبين الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٦٤) إلى (٠.٨٥)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى اتصاف هذا المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

- **ثبات المقياس:**

تم التحقق من ثبات مقياس تنظيم الذات في الدراسة الحالية باستخدام الطرق الآتية:

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

تم تطبيق مقياس تنظيم الذات على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهن (٢٠) موجهة طلابية، وتم حساب قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ، وذلك للمقياس ككل ولأبعاده الفرعية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٤) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس تنظيم الذات ولأبعاده الفرعية

رقم البعد	اسم البعد	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا
١	وضع الأهداف وتحديدها	٠.٨٩
٢	مراقبة الذات وملاحظتها	٠.٧٨
٣	الاستجابة الذاتية	٠.٨٤
المقياس ككل		٠.٨٨

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للبعد الأول (وضع الأهداف وتحديدها) بلغت (٠.٨٩)، وللبعد الثاني (مراقبة الذات وملاحظتها) بلغت (٠.٧٨)، وللبعد الثالث (الاستجابة الذاتية) بلغت (٠.٨٤)، وللمقياس ككل بلغت (٠.٨٨)، وجميعها قيم مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

- طريقة إعادة التطبيق:

تم تطبيق مقياس تنظيم الذات على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهن (٢٠) موجهة طلابية مرتين بفاصل زمني قدره (١٥) يوماً، وتم حساب قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق، وذلك للمقياس ككل ولأبعاده الفرعية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس تنظيم الذات ولأبعاده الفرعية

رقم البعد	اسم البعد	معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق
١	وضع الأهداف وتحديدها	٠.٨٣
٢	مراقبة الذات وملاحظتها	٠.٧٢
٣	الاستجابة الذاتية	٠.٨٠
المقياس ككل		٠.٨٥

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق للبعد الأول (وضع الأهداف وتحديدها) بلغت (٠.٨٣)، وللبعد الثاني (مراقبة الذات وملاحظتها) بلغت (٠.٧٢)، وللبعد الثالث (الاستجابة الذاتية) بلغت (٠.٨٠)، وللمقياس ككل بلغت (٠.٨٥)، وجميعها قيم مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

٢-مقياس الكفاءة المهنية (إعداد الباحثة):

يتكون هذا المقياس من (٣٠) مفردة موزعة على (٣) أبعاد، وهي كالتالي:

البعد الأول (الكفاءة المعرفية): ويتضمن إمتلاك الموجه الطلابي للمعلومات والحقائق، وتمتد إلى امتلاكه كفاءات التعلم المستمر واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرق إستخدام هذه المعرفة في ميدان التوجيه الطلابي. ويتكون هذا البعد من (١٠) مفردات.

البعد الثاني (كفاءة الأداء): ويتضمن كفايات الأداء التي يظهرها الموجه وتتضمن المهارات النفس حركية (كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض وإعداد البرامج وتصميم جلسات إرشادية بإستخدام استراتيجيات وفنيات مختلفة وكذلك قدرة الموجه على إظهار سلوك لمواجهة المشكلات، وقدرته على أداء السلوك المطلوب منه، و أداء هذه المهارات يعتمد على ماحصله الموجه سابقاً من الكفايات المعرفية. ويتكون هذا البعد من (١٠) مفردات.

البعد الثالث (كفاءة العلاقات): قدرة الموجه على إنشاء وتكوين علاقات إجتماعية متوافقه مع الزملاء والمسترشدين والبيئة الإرشادية بشكل عام، وحسن التعامل والتعاون مع الأخرين، و مدى تفاعلة مع المسترشدين، ومدى محافظة الموجه على استمرارية العلاقات الإيجابية مع المسترشدين والبيئة من حوله. ويتكون هذا البعد من (١٠) مفردات.

ويقوم أفراد عينة الدراسة بالإجابة على المقياس من خلال تحديد درجة موافقتهم على كل مفردة من مفردات المقياس باختيار أحد البدائل (نعم – أحياناً –لا)، وعند تصحيح المقياس يتم تخصيص (٣) درجات عند اختيار (نعم)، ودرجتين عند اختيار (أحياناً)، ودرجة واحدة عند اختيار (لا)، ويتم عكس هذه الدرجات في حالة العبارات السلبية. ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية للمقياس، والتي تتراوح بين (٣٠) درجة إلى (٩٠) درجة. وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى وجود مستوٍ مرتفع للكفاءة المهنية لدى المفحوصات؛ بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى وجود مستوٍ منخفض للكفاءة المهنية لدى المفحوصات.

وفيما يلي توضيح لكيفية التحقق من صدق وثبات هذا المقياس في الدراسة الحالية:

(أ) صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس الكفاءة المهنية في الدراسة الحالية باستخدام الطرق الآتية:

– صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس في كلية التربية بجامعة بيشة، وقد طلبت منهم الاطلاع على المقياس وإبداء آرائهم فيما يتعلق بمناسبة المقياس للتطبيق على عينة الدراسة الحالية، ووضوح مفردات المقياس، وقد تم حذف عشر عبارات من البعد الأول حتى لايمل المفحوصات أثناء الإجابة على الاستبانه ولذلك تم تحديد عشر عبارات لكل بعد، مع إعادة صياغة بعض العبارات في البعد الثاني والثالث، وقد أفاد المحكمون بصلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة المهنية في الدراسة الحالية من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) موجهة طلابية. وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس. وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول لمقياس الكفاءة المهنية (الكفاءة المعرفية) وبين الدرجة الكلية لهذا البعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
١	٠.٥٩	٠.٠١	٠.٦٣	٠.٠١
٢	٠.٦٩	٠.٠١	٠.٧٧	٠.٠١
٣	٠.٥٨	٠.٠١	٠.٦٦	٠.٠١
٤	٠.٦٥	٠.٠١	٠.٧٠	٠.٠١
٥	٠.٧٠	٠.٠١	٠.٦٠	٠.٠١
٦	٠.٦٠	٠.٠١	٠.٨٠	٠.٠١
٧	٠.٧٩	٠.٠١	٠.٧٨	٠.٠١
٨	٠.٧٣	٠.٠١	٠.٦٩	٠.٠١
٩	٠.٧٧	٠.٠١	٠.٨٢	٠.٠١
١٠	٠.٦٣	٠.٠١	٠.٧٣	٠.٠١

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول لمقياس الكفاءة المهنية (الكفاءة المعرفية) وبين الدرجة الكلية لهذا البعد تراوحت ما بين (٠.٥٨) إلى (٠.٧٩)، وأن قيم معاملات الارتباط بين مفردات هذا البعد وبين الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٦٠) إلى (٠.٨٢)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى اتصاف هذا المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثاني لمقياس الكفاءة المهنية (كفاءة الأداء) وبين الدرجة الكلية لهذا البعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
١	٠.٦٦	٠.٠١	٠.٦٦	٠.٠١
٢	٠.٧٠	٠.٠١	٠.٧٨	٠.٠١
٣	٠.٦١	٠.٠١	٠.٧٥	٠.٠١
٤	٠.٨٠	٠.٠١	٠.٨٤	٠.٠١
٥	٠.٧٩	٠.٠١	٠.٧٠	٠.٠١
٦	٠.٧٣	٠.٠١	٠.٨٠	٠.٠١
٧	٠.٦٩	٠.٠١	٠.٦٣	٠.٠١
٨	٠.٨٥	٠.٠١	٠.٦٩	٠.٠١
٩	٠.٧٧	٠.٠١	٠.٧٢	٠.٠١
١٠	٠.٧٤	٠.٠١	٠.٧٨	٠.٠١

يتضح من الجدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثاني لمقياس الكفاءة المهنية (كفاءة الأداء) وبين الدرجة الكلية لهذا البعد تراوحت ما بين (٠.٦١) إلى (٠.٨٥)، وأن قيم معاملات الارتباط بين مفردات هذا البعد وبين الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٦٣) إلى (٠.٨٤)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى اتصاف هذا المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

جدول (٨) معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث لمقياس الكفاءة المهنية (كفاءة العلاقات) وبين الدرجة الكلية لهذا البعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
١	٠.٧٠	٠.٠١	٠.٨١	٠.٠١
٢	٠.٨٣	٠.٠١	٠.٧٧	٠.٠١
٣	٠.٧٧	٠.٠١	٠.٧٢	٠.٠١
٤	٠.٧٩	٠.٠١	٠.٦٩	٠.٠١
٥	٠.٦٤	٠.٠١	٠.٨٥	٠.٠١
٦	٠.٧٦	٠.٠١	٠.٦٣	٠.٠١
٧	٠.٧٣	٠.٠١	٠.٦٨	٠.٠١
٨	٠.٦٥	٠.٠١	٠.٧٩	٠.٠١
٩	٠.٧٥	٠.٠١	٠.٨٧	٠.٠١
١٠	٠.٦٩	٠.٠١	٠.٧٥	٠.٠١

يتضح من الجدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث لمقياس الكفاءة المهنية (كفاءة العلاقات) وبين الدرجة الكلية لهذا البعد تراوحت ما بين (٠.٦٤) إلى (٠.٨٣)، وأن قيم معاملات الارتباط بين مفردات هذا البعد وبين الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٦٣) إلى (٠.٨٧)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى اتصاف هذا المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

(ب) ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس الكفاءة المهنية في الدراسة الحالية باستخدام الطرق الآتية:

– طريقة ألفا كرونباخ:

تم تطبيق مقياس الكفاءة المهنية على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهن (٢٠) موجهة طلابية، وتم حساب قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ، وذلك للمقياس ككل ولأبعاده الفرعية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٩)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الكفاءة المهنية ولأبعاده الفرعية

رقم البعد	اسم البعد	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا
١	الكفاءة المعرفية	٠.٩٠
٢	كفاءة الأداء	٠.٨٨
٣	كفاءة العلاقات	٠.٨٥
المقياس ككل		**٠.٩٢**

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للبعد الأول (الكفاءة المعرفية) بلغت (٠.٩٠)، وللبعد الثاني (كفاءة الأداء) بلغت (٠.٨٨)، وللبعد الثالث (كفاءة العلاقات) بلغت (٠.٨٥)، وللمقياس ككل بلغت (٠.٩٢)، وجميعها قيم مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

–طريقة إعادة التطبيق:

تم تطبيق مقياس الكفاءة المهنية على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهن (٢٠) موجهة طلابية مرتين بفاصل زمني قدره (١٥) يوماً، وتم حساب قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق، وذلك للمقياس ككل ولأبعاده الفرعية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٠) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الكفاءة المهنية ولأبعاده الفرعية

رقم البعد	اسم البعد	معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق
١	الكفاءة المعرفية	٠.٨٨
٢	كفاءة الأداء	٠.٨٧
٣	كفاءة العلاقات	٠.٨٢
	المقياس ككل	٠.٨٩

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق للبعد الأول (الكفاءة المعرفية) بلغت (٠.٨٨)، وللبعد الثاني (كفاءة الأداء) بلغت (٠.٨٧)، وللبعد الثالث (كفاءة العلاقات) بلغت (٠.٨٢)، وللمقياس ككل بلغت (٠.٨٩)، وجميعها قيم مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

مناقشة وتفسير النتائج:

أولاً- نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول للدراسة على: "ما مستوى التنظيم الذاتي لدى الموجهات الطلابيات في محافظة بيشة؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد معيار للحكم على مستوى التنظيم الذاتي لدى أفراد عينة الدراسة من الموجهات الطلابيات؛ حيث قامت الباحثة بحساب مدى الدرجات للدرجة الكلية لمقياس التنظيم الذاتي ولكل بعد من أبعاده الفرعية، من خلال تحديد مدى الدرجات، وهو الفرق بين أعلى درجة وأقل درجة على المقياس ككل وعلى كل بعد من أبعاده، وتم تقسيم هذا المدى إلى ثلاث فئات (منخفض، ومتوسط، ومرتفع) وتم تحديد الفئة التي يقع فيها متوسط درجات عينة الدراسة على المقياس ككل وأبعاده الفرعية. وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١١) تحديد مستوى التنظيم الذاتي لدى الموجهات الطلابيات في محافظة بيشة

الأبعاد	عدد العبارات	أقل درجة	أعلى درجة	مدى درجات المستوى المنخفض	مدى درجات المستوى المتوسط	مدى درجات المستوى المرتفع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
وضع الأهداف وتحديدها	١٠	١٠	٣٠	من ١٠ لأقل من ١٦.٦٧	من ١٦.٦٧ لأقل من ٢٣.٣٤	من ٢٣.٣٤ إلى ٣٠	٢٧.٦١	١.٩٦	مرتفع
مراقبة الذات وملاحظتها	١٠	١٠	٣٠	من ١٠ لأقل من ١٦.٦٧	من ١٦.٦٧ لأقل من ٢٣.٣٤	من ٢٣.٣٤ إلى ٣٠	٢٤.٩١	٢.١٤	مرتفع
الاستجابة الذاتية	٩	٩	٢٧	من ٩ لأقل من ١٥	من ١٥ لأقل من ٢١	من ٢١ إلى ٢٧	٢٢.٨٦	٢.٢١	مرتفع
الدرجة الكلية للتنظيم الذاتي	٢٩	٢٩	٨٧	من ٢٩ لأقل من ٤٨.٣٣	من ٤٨.٣٣ لأقل من ٦٧.٦٦	من ٦٧.٦٦ إلى ٨٧	٧٥.٣٩	٤.٧٩	مرتفع

يتضح من الجدول (١١) ما يأتي:

- بالنسبة للبعد الأول للتنظيم الذاتي (وضع الأهداف وتحديدها): بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الموجهات الطلابيات أفراد عينة الدراسة (٢٧.٦١) بانحراف معياري (١.٩٦)، وتشير هذه القيمة إلى وجود مستوى مرتفع لوضع الأهداف وتحديدها لدى الموجهات الطلابيات أفراد عينة الدراسة.
- وبالنسبة للبعد الثاني للتنظيم الذاتي (مراقبة الذات وملاحظتها): بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الموجهات الطلابيات أفراد عينة الدراسة (٢٤.٩١) بانحراف معياري (٢.١٤)، وتشير هذه القيمة إلى وجود مستوى مرتفع لمراقبة الذات وملاحظتها لدى الموجهات الطلابيات أفراد عينة الدراسة.
- وبالنسبة للبعد الثالث للتنظيم الذاتي (الاستجابة الذاتية): بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الموجهات الطلابيات أفراد عينة الدراسة (٢٢.٨٦) بانحراف معياري (٢.٢١)، وتشير هذه القيمة إلى وجود مستوى مرتفع للاستجابة الذاتية لدى الموجهات الطلابيات أفراد عينة الدراسة.
- وبالنسبة للدرجة الكلية للتنظيم الذاتي: بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الموجهات الطلابيات أفراد عينة الدراسة (٧٥.٣٩) بانحراف معياري (٤.٧٩)، وتشير هذه القيمة إلى وجود مستوى مرتفع للتنظيم الذاتي لدى الموجهات الطلابيات أفراد عينة الدراسة.

وتشير نتائج السؤال الأول إلى أن مستوى التنظيم الذاتي لدى عينة الدراسة من الموجهات الطلابيات في محافظة بيشة كان مرتفعاً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن أفراد عينة الدراسة من الموجهات الطلابيات لديهن قدر كافٍ من الدراية والإدراك لأهمية التنظيم الذاتي بالنسبة لعملهن في تقديم الخدمات الإرشادية للطالبات، ومن ثم لديهن القدرة على تحديد أهدافهن والتحكم في سلوكهن وانفعالاتهن، ومن ثم ظهرت لديهن درجة مرتفعة للتنظيم الذاتي.

ثانيًا– نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني للدراسة على: "ما مستوى الكفاءة المهنية لدى الموجهات الطلابيات في محافظة بيشة؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد معيار للحكم على مستوى الكفاءة المهنية لدى أفراد عينة الدراسة من الموجهات الطلابيات؛ حيث قامت الباحثة بحساب مدى الدرجات للدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المهنية ولكل بعد من أبعاده الفرعية، من خلال تحديد مدى الدرجات، وهو الفرق بين أعلى درجة وأقل درجة على المقياس ككل وعلى كل بعد من أبعاده، وتم تقسيم هذا المدى إلى ثلاث فئات (منخفض، ومتوسط، ومرتفع) وتم تحديد الفئة

التي يقع فيها متوسط درجات عينة الدراسة على المقياس ككل وأبعاده الفرعية. وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٢) تحديد مستوى الالكفاءة المهنية لدى الموجهات الطلابيات في محافظة بيشة

الأبعاد	عدد العبارات	أقل درجة	أعلى درجة	مدى درجات المستوى المنخفض	مدى درجات المستوى المتوسط	مدى درجات المستوى المرتفع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الكفاءة المعرفية	١٠	١٠	٣٠	من ١٠ لأقل من ١٦.٦٧	من ١٦.٦٧ لأقل من ٢٣.٣٤	من ٢٣.٣٤ إلى ٣٠	٢٨.١٢	١.٨٦	مرتفع
كفاءة الأداء	١٠	١٠	٣٠	من ١٠ لأقل من ١٦.٦٧	من ١٦.٦٧ لأقل من ٢٣.٣٤	من ٢٣.٣٤ إلى ٣٠	٢٧.٠٤	٢.٣٩	مرتفع
كفاءة العلاقات	١٠	١٠	٣٠	من ١٠ لأقل من ١٦.٦٧	من ١٦.٦٧ لأقل من ٢٣.٣٤	من ٢٣.٣٤ إلى ٣٠	٢٨.١٩	١.٨٤	مرتفع
الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية	٣٠	٣٠	٩٠	من ٣٠ لأقل من ٥٠	من ٥٠ لأقل من ٧٠	من ٧٠ إلى ٩٠	٨٣.٣٥	٤.٤٩	مرتفع

يتضح من الجدول (١٢) ما يأتي:

- بالنسبة للبعد الأول للكفاءة المهنية (الكفاءة المعرفية): بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الموجهات الطلابيات أفراد عينة الدراسة (٢٨.١٢) بانحراف معياري (١.٨٦)، وتشير هذه القيمة إلى وجود مستوى مرتفع للكفاءة المعرفية لدى الموجهات الطلابيات أفراد عينة الدراسة.
- وبالنسبة للبعد الثاني للكفاءة المهنية (كفاءة الأداء): بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الموجهات الطلابيات أفراد عينة الدراسة (٢٧.٠٤) بانحراف معياري (٢.٣٩)، وتشير هذه القيمة إلى وجود مستوى مرتفع لكفاءة الأداء لدى الموجهات الطلابيات أفراد عينة الدراسة.
- وبالنسبة للبعد الثالث للكفاءة المهنية (كفاءة العلاقات): بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الموجهات الطلابيات أفراد عينة الدراسة (٢٨.١٩) بانحراف معياري (١.٨٤)، وتشير هذه القيمة إلى وجود مستوى مرتفع لكفاءة العلاقات لدى الموجهات الطلابيات أفراد عينة الدراسة.
- وبالنسبة للدرجة الكلية للكفاءة المهنية: بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الموجهات الطلابيات أفراد عينة الدراسة (٨٣.٣٥) بانحراف معياري (٤.٤٩)، وتشير هذه القيمة إلى وجود مستوى مرتفع للكفاءة المهنية لدى الموجهات الطلابيات أفراد عينة الدراسة.

وتشير نتائج السؤال الثاني إلى أن مستوى الكفاءة المهنية لدى عينة الدراسة من الموجهات الطلابيات في محافظة بيشة كان مرتفعاً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن أفراد عينة الدراسة من الموجهات الطلابيات لديهن من المعارف والمهارات ما يؤهلهن لممارسة الإرشاد النفسي من أجل مساعدة الطالبات في حل مشكلاتهن، كما أن أفراد عينة الدراسة قد التحقن بدورات في الإرشاد النفسي كونت لديهن بنية معرفية مناسبة للقيام بالعملية الإرشادية. فضلاً عن أنه يتم اختيار الموجهات الطلابيات وفقاً لمواصفات وشروط معينة، ومن بينها امتلاك مجموعة من المعارف والمهارات التي تعزز قدرة الموجهة الطلابية على القيام بالعملية الإرشادية، وتدعم نجاحها، وتجنب جوانب القصور، وهذا كله ينعكس بالإيجاب على مستوى الكفاءة المهنية لدى الموجهة الطلابية.

ثالثاً– نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث للدراسة على: "هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين التنظيم الذاتي والكفاءة المهنية لدى الموجهات الطلابيات في محافظة بيشة؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من الموجهات الطلابيات في محافظة بيشة على مقياس التنظيم الذاتي وأبعاده الفرعية وبين درجاتهن على مقياس الكفاءة المهنية وأبعاده الفرعية. وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٣) قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة من الموجهات الطلابيات في محافظة بيشة على مقياس التنظيم الذاتي وأبعاده الفرعية وبين درجاتهن على مقياس الكفاءة المهنية وأبعاده الفرعية

	الكفاءة المعرفية	كفاءة الأداء	كفاءة العلاقات	الدرجة الكلية للكفاءة المهنية
وضع الأهداف وتحديدها	٠.٦٧ **	٠.٧٨ **	٠.٥٩ **	٠.٧٣ **
مراقبة الذات وملاحظتها	٠.٥٧ **	٠.٦٢ **	٠.٧٠ **	٠.٦٦ **
الاستجابة الذاتية	٠.٤٩ **	٠.٥٨ **	٠.٦٥ **	٠.٦٠ **
الدرجة الكلية للتنظيم الذاتي	٠.٦٣ **	٠.٧٢ **	٠.٦٢ **	٠.٦٨ **

**** دالة عند مستوى (٠,٠١)** *** دالة عند مستوى (٠,٠٥)**

يتضح من الجدول (١٣) ما يأتي:

- بالنسبة للبعد الأول للتنظيم الذاتي (وضع الأهداف وتحديدها): توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من الموجهات الطلابيات في محافظة بيشة على البعد الأول للتنظيم الذاتي (وضع الأهداف وتحديدها) وبين درجاتهن على مقياس الكفاءة المهنية وأبعاده الفرعية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين هذا البعد وبين (الكفاءة المعرفية) (٠.٦٧)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين هذا البعد وبين (كفاءة الأداء) (٠.٧٨)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين هذا البعد وبين (كفاءة

العلاقات) (٠.٥٩)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين هذا البعد وبين الدرجة الكلية للكفاءة المهنية (٠.٧٣). وجميع هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- وبالنسبة للبعد الثاني للتنظيم الذاتي (مراقبة الذات وملاحظتها): توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من الموجهات الطلابيات في محافظة بيشة على البعد الثاني للتنظيم الذاتي (مراقبة الذات وملاحظتها) وبين درجاتهن على مقياس الكفاءة المهنية وأبعاده الفرعية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين هذا البعد وبين (الكفاءة المعرفية) (٠.٥٧)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين هذا البعد وبين (كفاءة الأداء) (٠.٦٢)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين هذا البعد وبين (كفاءة العلاقات) (٠.٧٠)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين هذا البعد وبين الدرجة الكلية للكفاءة المهنية (٠.٦٦). وجميع هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- وبالنسبة للبعد الثالث للتنظيم الذاتي (الاستجابة الذاتية): توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من الموجهات الطلابيات في محافظة بيشة على البعد الثالث للتنظيم الذاتي (الاستجابة الذاتية) وبين درجاتهن على مقياس الكفاءة المهنية وأبعاده الفرعية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين هذا البعد وبين (الكفاءة المعرفية) (٠.٤٩)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين هذا البعد وبين (كفاءة الأداء) (٠.٥٨)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين هذا البعد وبين (كفاءة العلاقات) (٠.٦٥)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين هذا البعد وبين الدرجة الكلية للكفاءة المهنية (٠.٦٠). وجميع هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- وبالنسبة للدرجة الكلية للتنظيم الذاتي: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من الموجهات الطلابيات في محافظة بيشة على الدرجة الكلية للتنظيم الذاتي وبين درجاتهن على مقياس الكفاءة المهنية وأبعاده الفرعية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للتنظيم الذاتي وبين (الكفاءة المعرفية) (٠.٦٣)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للتنظيم الذاتي وبين (كفاءة الأداء) (٠.٧٢)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للتنظيم الذاتي وبين (كفاءة العلاقات) (٠.٦٢)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للتنظيم الذاتي وبين الدرجة الكلية للكفاءة المهنية (٠.٦٨). وجميع هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وتشير نتائج السؤال الثالث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الذاتي والكفاءة المهنية لدى عينة الدراسة من الموجهات الطلابيات في محافظة بيشه.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن وجود درجة عالية من التنظيم الذاتي لدى الموجهة الطلابية يجعلها أكثر قدرة على النجاح في القيام بدورها الإرشادي في المدرسة، كما يجعلها أكثر ثقة في قدرتها على مساعدة الطالبات، ومن ثم فكلما زاد مستوى التنظيم الذاتي لدى الموجهة الطلابية كلما زاد مستوى الكفاءة المهنية لديها.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:

- تحديد معايير مناسبة يتم في ضوئها اختيار الموجهات الطلابيات، بحيث يكون من بينها التمتع بسمات شخصية مناسبة لشغل هذه الوظيفة.
- نشر الوعي داخل المجتمع المدرسي بالأدوار التي تقوم بها الموجهات الطلابيات.
- توفير حوافز مادية ومعنوية للموجهات الطلابيات المتميزات في عملهن.
- إتاحة الفرصة أمام الموجهات الطلابيات لاستكمال الدراسات العليا من أجل تحقيق المزيد من الكفاءة المهنية لديهن.
- العمل على زيادة أعداد الموجهات الطلابيات في المدارس لتتناسب مع أعداد الطالبات.
- توفير الإمكانات اللازمة داخل المدارس من أجل تيسير قيام الموجهات الطلابيات بالأدوار المطلوبة منهن.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة للدارسين مجموعة من المقترحات البحثية، وهي:

- التنظيم الذاتي وعلاقته بالفعالية الذاتية لدى الموجهات الطلابيات بمحافظة بيشة.
- التنظيم الذاتي وعلاقته بالأداء المهني لدى الموجهات الطلابيات بمحافظة بيشة.
- التنظيم الذاتي وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموجهات الطلابيات بمحافظة بيشة.
- التنظيم الذاتي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الموجهات الطلابيات بمحافظة بيشة.
- التنظيم الذاتي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى الموجهات الطلابيات بمحافظة بيشة.
- التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الموجهات الطلابيات بمحافظة بيشة.
- التنظيم الذاتي وعلاقته بالرضا عن العمل الإرشادي لدى الموجهات الطلابيات بمحافظة بيشة.

المراجع

الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد. (٢٠٠١). دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام وزارة التعليم.

أبو أسعد، أحمد. (٢٠١١). *المهارات الإرشادية* (ط.٢). دار المسيرة.

اسماعيل، رغدة أحمد. (٢٠١٦). *التنظيم الذاتي وعلاقته بأنماط التعلق لدى الطلبة في قضاء* عكا [رسالة ماجستير منشورة، جامعة عمان العربية]. قاعدة المنظومة لرسائل الجامعية.

أبو عقيل، مراد محمد. (٢٠١٩). *الكفاءة المهنية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب* [رسالة ماجستير، جامعة الخليل]. قاعدة معلومات شمعة.

أبو غزال، معاوية محمود. (٢٠٠٦). *نظريات التطور الإنساني وتطبيقاته التربوية*. دار المسيرة.

جاسم، زينب كاظم (٢٠١١). المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية بمحافظة بابل. *مجلة العلوم الإنسانية*،١٩ (٢)،٢٠٨-٢٣٠.

الجندي، إيمان عبد المقصود حسن. (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لتحسين تقدير الذات لدى الفرد. *مجلة العلوم التربوية*،١ (٣٢)،٢٠٥-٢٤٠.

الجنديل، هدى عبدالرزاق محمد. (٢٠١٧). الازعاجات اليومية وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والإجتماعية*،٢ (٢١١)، ٢٦٧-٢٩٢.

دسوقي، كمال. (١٩٩٠). *ذخيرة علم النفس*. الدار الدولية للنشر والتوزيع.

الرشيدي، بشر. (٢٠١١). *التعامل مع الذات*. محكمة الكويت الوطنية.

الرواجفة، شاهر سليم. (٢٠٠٩). معيقات عمل المرشد الطلابي في منطقة تعليم جدة. *مجلة البحوث النفسية التربوية*، ٢٤ (٢) ،٣٢-٥٣.

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠١). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. عالم الكتب.

سالمان، الشيماء محمود. (د.ت.) *اتجاهات حديثه للإرشاد النفسي في المؤسسات التعليمية*. http://ms.minia.edu.eg/journal.aspx

السعيد،عبدالصالحين محمد دردرة. (٢٠٠٨) تنظيم الذات كعامل عام أو كعوامل طائفية وعلاقته بسمات الشخصية المستهدفة للإضطرابات الصحية. مجلة الدراسات النفسية، ٣ (١٨)، ٥٢٥-٥٦١.

سعيد،أحمد. (٢٠١٢). *قلق الكلام والتنظيم الذاتي لدى عينة من طلاب الجامعة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بنها.

السلمي، صفية محمد. (٢٠٢٠). *المعوقات التي تواجه المرشد الطلابي خلال الممارسة الإرشادية بمراحل التعليم العام* [رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز]. قاعدة معلومات شمعة.

سليمان، منى ياسين درويش. (٢٠١٣). *تنظيم الذات وعلاقته بغموض الدور لدى المرشدين التربويين* [أطروحة دكتوراه. الجامعة المستنصرية]. قاعدة معلومات شمعة.

الشريف، كوثر شهاب. (٢٠٠٩). *نظريات التعلم المعرفي المدخل المنظومي والبناء المعرفي والتدريس*[رسالة ماجستير منشورة. جامعة جنوب الوادي]. قاعدة معلومات شمعة.

شلبي، ،سوسن. (٢٠٠٠). *أثر برنامج لتنمية التنظيم الذاتي لتعلم على الأداء والفاعلية الذاتية لمنخفضي التحصيل الدراسي*ة[أطروحة دكتوراة. جامعة القاهرة]. معهد الدراسات والبحوث التربوية.

طلبة، عبد العزيز. (٢٠١١). أثر تصميم استراتيجية للتعلم الالكتروني قائم على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتية وتنمية مهارات التفكير التأملي. *مجلة كلية التربية*، ٢ (٧٥)، ٥٣- ٦٠.

العامري، جعفر صادق. (٢٠١٥). معوقات الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين. مجلة كلية التربية، ٤ (٢١)، ٥٣٦ –٥٤٧.

عبد القادر، فتحي عبد الحميد؛ عطيف، سلطان قاسم؛ حكمي، محمد عبده. (٢٠١٧). الكفايات الإرشادية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى مرشدي الطلاب بمنطقة جازان. مجلة كلية التربية، (٩٤)، ٥٦-٨٦.

عبد الله، سعد فياض. (٢٠١٩). وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين. *مجلة الفتح*،*٧٩* (١١)، ٢٧٦-٢٦٦.

العلوان، أحمد فلاح؛ المحاسنة، رندة.(٢٠١١). الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشميه. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *٧* (٤)،٣٩٩-٤١٨.

عمر، ماهر محمود. (1999). *الإرشاد النفسي المدرسي* (ط.٢).مكتبة العبيكان.

غانم، محمود. (٢٠١٢). *التفكير عند الأطفال وطرق تعليمه*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

غباري، ثائر أحمد؛ والمحاسنة، رندة علي. (٢٠١٣). العلاقة بين أنماط الأهداف واستراتيجيات حل المشكلات لدى طلاب الجامعة الهاشمية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،٤ (٣)، ٢٤١-٢٧٣.

الكشكي، مجده السيد علي. (٢٠١٩). العلاقة بين الكفاءة المهنية للمرشد الطلابي وبعض السمات الشخصية. *دار المنظومة*، ١٤ (٢)،٣٠٠ -٣٦٦.

مزغيش، إيمان (٢٠١٥). الذكاء الانفعالي وتأثيره على الكفاءة المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين المتوسط والثانوي، *مجلة التحدي*،8(23),103-92.

المسوس، يعقوب. (٢٠١٦). *تقويم الكفاءة المهنية والدافعية الشخصية والثقافة التنظيمية وعلاقته بتحقيق الإدارة بالجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي*[رسالة ماجستير منشورة، جامعة وهران]. قاعدة معلومات شمعة.
https://ds.univ-oran2.dz:8443/jspui/handle/123456789/1236

المشعان،عويد سلطان. (٢٠٠٠). مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وعلاقتها بالإضطرابات النفسية والجسمية. مجلة العلوم الإجتماعية، ١٨ (١)، ٦٥-٩٥.

معتصم، محمد عزيز. (٢٠١٤). المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم من منظور المرشدين التربويين. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية*،٢ (٥)،٢١٠-٢٤٤.

نصر، ألفت. (٢٠١٥). *الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي* [رسالة ماجستير منشورة. جامعة دمشق]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

وزارة التعليم.(٢٠٢١). *الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام.*

Alden L.; Bieling & Wallace (1994) Perfectionism an Interpersonal Context a Self-Regulation Analysis of Dysphasia and social, Cognitive Therapy and Research. 18, 297-316.

Armstrong, L, M (2011) Emotion language in Early Childhood: Strategy Regulation Emotion Children's Relations with Understanding and Emotional Self- Regulation. Unpublished Doctoral Dissertation, the Pennsylvania State University, the Graduated School College of the Liberal Arts.

Aprilyn,B.D,Merly,V.A,Nora,N,J(2017).Problems and Difficulties Encountered and Training needs of college students:Basis for

lmproving Guidance an Counseling Services Journal of Multidisciplinary Research.5,No.1,2017.

Banadura, A. (1997) Self Efficacy: the Exercise of control. New York: W. Hfreeman.

Bandura A. (1991) Social cognitive theory of self-regulation. Organizational behavior and human decision processes, 50(2), 248-287.

Chao, Ruth Chu lien.(2010). Counselor's multicultural competencies: from gender and ethnicity perspectives, Journal of Counselor Education&Supervision, 40,4:252-262..

Eysech Mietheal W. (2004) Psychopaths An International Perspective. Http.www.psypress.com..

Kristin Vespia, M.Mary Fitzpatrick, E.;KantamneniFouad, Nadya A.;&Lung Neeta; Chen, Yung. (2010). Multicultual Career Counseling, A National Survey of Competencies and Practices National Career Development Association.59(1), 2-96.

Kyriacou, C,(1990) Teaching and Stress ,Philadelphia: open university press:28.

Mabula,N&Edna,K(2015). Is It Not Now:School Counselors Training in Tanzania Secondary Schools, Jourrnal of Education and Practice,6 (19) ,pp.160-169.

Na, Goeun. (2012). relationship between school counselor multicultural counseling competence and self-efficacy in working with recent immigrant students, Dissertation submitted to the Faculty of the Graduate School of the University of Maryland, College Park, in Partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy.

Reid R,Trout A.L,&Schertz M.(2005).Self-Regulation Interventions for children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder**.***Councilor Exceptional Children,71*(4),361-377.

Royle, Todd & Fox, Gavin (2011). The Relationship Between Psychological Strain SelfRegulation, and Informal Accountability for Others. International Journal of Management and Marketing Research, 4(1), 118.

Sadovnikova,N.O.,&Sergeeva, T.B.(2018).Semantic Self-regulation in context of teachers'Experiences of Professional ldentity crisis.Hayuhpiń,0(1),265-277.

Skibo A.(2016).Biological sensitivity to parental discipline:the role of vagal tone in the development of children's self-regulation.Ph.D.Thesis.University of Rochester.

Uteir, Rabi .(2017). Effectiveness of a Proposed Training Program for the Development of Educational Counselors' Professional Competencies to Deal with Autistic Children in the Tulkarm Governorate, International Journal of Educational Psychological Studies, 2(2),203-220.

Wambu, G. (2016). School Counselor Preparation in Kenya: Do Kenyan School Counselors Feel Adequately Prepared to Perform Their Roles?. International Journal for the Advancement of Counselling, 38(1), 12-27.

Zavodchikov,D.P,..(2018).Relationship of Self-regulation and personal professional perspective of studens.Obrazonanie,20(1),166-135.

Zhang,N.(2021).The Mediating Effec of Self-regulation on the association between growth mindset about work and living a calling among primary and secondary school teachers.Psychology research and behavior management,1(14),1675-1689.

Zimmerman (1989) Asocial Cognitive View of Self-Regulated Academic Learning, Journal of Educational Psychology, Vol. (81) No. 3, Pp 329-339.

Zimmerman, B. & Schunk, D. (2001) Self-regulated learning and academic achievement: Theoretical perspectives. Mahwah, NJ:Lawrence Erlbaum Associates.